من سابوا الاطراف حتى تهادته الدول تهادي لذيذ الكرى
للمقل فهذا الندا على الاكباد من قطر الندا والذ في افواه
الاحباب من كحل الكرا
الكون اما ناطق معرب حرمانه او ناطق بمنسج
ثم ان الدهر اقتطف ثمر فواده وقطع فلذة كبده ببعض اولاده
مهاجرا الى طيبة وقال بها في ظل النعيم الى ان دعاه لجوار
المولى الكريم وكنت كتبت اليه اسليه واصبره في بنيه واعزيه
كذا المعزى لا المعزي به ان كان لابد من الواجد
لعل الله يخلف ما اخذ من بنيك ومالك وجعل الباقي منهم كما
قال المثل مني ولا كما لك وانت تعلم اجر الصبر على كما لك
فكم نبت من غصن غصون وطلع من حبه سنابل حبابها در
مكنون وفي الله في الخلق خلف من كل ضايع وما المال والاهلون
الا ودايع والسلام وكان املي علي من اشعاره وبديع
فوايده واشاره ما حسده عليه الدهر فمزقته ايدي سبا
وهجم عليه الضياع والنسيان نهبا وسهم الرزايا بالنفايس
مولع في تفسير هذا المثل قال ابن خالويه في تفسير
المثل في كتابه ليس احد يجي نواة النخلة جرمية الا اوس

الانصاري

٢٨

الانصاري في هذيب وحوان اوس بن حارثة لم يكن له ولد الا مالك
ولاخيه خمسة اولاد فلما حضرته الوفاة قال له قومه كنا نامرك
بالزواج في شبابك فلم تفعل فقال لم يهلك هالك ترك مالك وان
كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فقال الذي استخرج
النخلة من الجريمة والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا ورجالا
بسلا واعلم ان القبر خير من الفقر وشر شراب المقر واقبح
طعام الفقر وذهاب البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكريم
الدفاع عن الحريم من قل ذل واحسن امر قل وخير الغنا
القناعة وشر الفقر الضراعة والدهر يومان يوم لك ويوم
عليك وانما نفوس تري وحيرك من لا تري ولو كان الموت
يشتري لسلم منه اهل الدنيا الشريف الابلج واللئيم المهلبج والمو
العتيب خير من ان يقال هيت وكيف السلامة لمن ليست له
اقامة وشر المصيبة شر الخلف وكل مجموع الى تلف
قال فكان في نسل مالك بعد الخزرج اوخوهم تفسيره
الجريمة التمر فيسمى بها النواه لانها منها والوثيمة حجر القداحة
واموعفي كثير والهيت الضعيف الجبان والابلج السيد الوضاح
والمهلج المختلط النسب اخبر كنت في رحلتي متجرا في صباح

Copyright © King Saud University